Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المقصود هو أن النفس الإنسانية في الغالب إما أن تطلب المقام والمنزلة عند الخلق أو تريد النفع لنفسها ، فحتّى لو عمل خيراً وتصور أنه قربة إلى الله فسوف يراه غداً في عداد سيئاته ، لأنه كان رياءً أو لمصلحته الشخصية .

أما إذا أصبح العمل خالصاً فإنه يرفع الإنسان مهما كان قليلاً ، الشخص الذي يصلّي ركعتين تجب له الجنة ولكن بشرط الإخلاص وحضور القلب ، وإلا إذا لم تكن مصحوبة بذلك فهي كما ترى .

يقول السيد بن طاوس عليه الرحمة : إنه حتى العبادات التي تقع خوفاً من النار أو طمعاً في الجنة فهي بدافع المنفعة الشخصية وليس لها حظ من الإخلاص الحقيقي ، لأنها في الحقيقة يريد منها فائدته هو (وإن كان هذا العمل من الناحية الشرعية صحيحاً وهو بالنسبة إلى الدوافع الأخرى خالص ، ولكنه بالنسبة إلى درجات الإخلاص العالية التي يقول عنها أمير المؤمنين (ع) : « ما عبدتك خوفاً من نارك ولا طمعاً في جنتك ولكن وجدتك أهلاً للعبادة فعبدتك » بالنسبة إلى هذه الدرجة تكون ناقصة) .

نوم العالم عبادة

لقد سمعتم أن ركعتين يصليهما العالم أفضل من سنة يصليها الجاهل ، لماذا ؟ العالم هو الذي يفهم ويدرك ما كان للنفس وما يكون لله تعالى وأما الجاهل فهو لا يدرك شيئاً من هذه الأمور ، وأنه بأي قصد يفعل هذا الفعل ، فكم هناك من الأشخاص الذين يعبدون الآخرين أو أنفسهم ويظنون أنهم يعبدون الله تعالى .